

تنشيط وإعادة تجديد البشرة هل يصلح العطار ما أفسده الدهر!

إزالة التشوهات والأفات بشكل طبيعي. اقترن استخدام الليزر للتقشير في بعض الأحيان بأثار جانبية معينة حيث عندما استخدم ليزر غاز ثاني أكسيد الكربون CO2 وتمت إزالة طبقات من الجلد دفعة واحدة أدى ذلك بعد التأم الجلد إلى فقدته في بعض الأحيان لونه كما أن معاناة المريض خلال فترة مابعد الجلسات وكمية العناية والحماية المطلوبة جعلت من استخدام ذلك الليزر أمراً غير سهل فتم استخدامه في حالات قليلة جداً، ومع تطور التقنيات ظهرت أجيال جديدة من هذه الليزرز والتي قاربت الجلد بشكل جزئي حيث تم علاج المناطق المصابة بشكل مجزأ Fractional حيث يتم تعريض ما يعادل 20% فقط من المنطقة لليزر ويبقى 80% منها كما هو ليقوم بقيادة عملية الإستشفاء ومد المنطقة المعالجة بما يلزم من الخلايا متجنباً حصول أية أثار جانبية..

كما ظهرت مؤخراً تقنيات جديدة تم فيها استخدام الترددات اللاسلكية الراديوية لتنشيط البشرة وشدها حيث أن الترددات اللاسلكية الراديوية لا تؤثر على لون الجلد أبداً، ويتم نقل الترددات للجلد إما عن طريق سطح الجلد أو إلى داخله عبرمصفوفة إبر يتم عن طريقها إيصال الترددات في عمق الجلد لتقوم بعمل التحفيز المطلوب ومن ثم الحصول على النتائج المرجوة. نريد أن ننبه بأن كل عمليات تنشيط وإعادة حيوية البشرة أو شدها أو إزالة التجاعيد والخطوط أو التصبغات.. الخ يحتاج الكثير من الوقت، فهناك عدد من الجلسات ينبغي القيام بها ومن ثم عليكم إنتظار المدة المطلوبة ليقوم الجسم بإصلاح نفسه من الداخل لينعكس هذا الإصلاح على شكل الجلد من الخارج وهذا في معظم الأحيان يحتاج إلى فترة 3 إلى 6 أشهر. بالنهاية.. نعم يمكن للعطار أن يصلح بشكل نسبي ما أفسده الدهر أو أن يؤخر علامات الشيخوخة بعض السنوات ولكن الأصح والأجدى أن يقوم الإنسان بالوقاية والعناية واتباع حياة صحية وعمل رياضة وأكل صحي لتجنب نفسه وجسمه وجلده الكثير من المشاكل.

د. خليل صعب

زميل كلية الجراحين الفرنسية
أخصائي عمليات التجميل
جراحة الوجه والفكين
أخصائي ليزر



عديدة لتسريع تلك العملية فظهرت موضة التقشير بالأحماض المختلفة بدرجات مختلفة من التركيز ومن ثم انتشرت أساليب أقل قسوة مثل السنفرة الدقيقة الكريستالية أو بالأحجار الكريمة.. ومع ظهور الليزر تم استخدامه لنفس العمل والإستعانة به لتقشير البشرة إما بشكل تدريجي طبقة وراء طبقة أو بشكل أكثر فعالية حيث تم تقشير عدة طبقات دفعة واحدة لسرعة الحصول على نتيجة جيدة..

ومهما تعددت الأساليب فإن معظمها هدف إلى تقشير الجلد لإزالة طبقات منه حيث يقوم الجلد طبيعياً بعد إزالة تلك الطبقات ببناء طبقات جديدة يكون مظهرها أكثر انظاماً، تكون مشدودة وخالية من العيوب..

قد يفيد التقشير الكثير من الناس وخصوصاً أولئك الذين ليس عندهم مشاكل عميقة داخل الجلد وغالبية الأساليب سابقة الذكر يمكن أن يكون لها فائدة وتتفاوت فوائدها بالنسبة للناس من حيث طريقة استخدامها وعدد الجلسات والحالة الصحية للمريض وكذلك طريقة التعامل مع طبقات الجلد الجديدة والتي يجب تأمين تغذية جيدة وحماية كافية لتجنبها التعرض لعوامل يمكن أن تؤثر عليها بشكل سلبي.

ظهرت أساليب علاجية جديدة مع ظهور الليزر والضوء النبضي فقد ظهرت تقنيات تم فيها التحكم بالتسليط الحراري على الجلد فعندما يتم تسليط جرعات حرارية مدروسة على الجلد مولدة من أجهزة الليزر أو الضوء النبضي يتم تحفيز مناعة الجلد وتنشيط الدورة الدموية واللمفاوية للجسم مما يُمكن تدريجياً من

انتشر بين أوساط الناس والراغبين بتحسين مظهر بشراتهم إعلانات متنوعة تتضمن تقديم خدمات مختلفة لما يسمى تنشيط البشرة وإعادة تجديدها! فماذا يعني ذلك؟ وهل يمكن عمل تنشيط وإعادة حيوية البشرة وتجديدها؟ للإجابة على هذا التساؤل يجب علينا معرفة ماذا يصيب البشرة وكيف يصبح شكلها لنعلم كيف يتسنى لنا تجديدها وإعادة الحيوية لها..

الجلد كما هو معلوم أكبر عضو في جسم الإنسان وبشكل طبقة حماية للجسم ضد ما يتعرض إليه من عوامل خارجية من شمس وبرد وتقلبات جوية بينهما وكذلك أتربة وغبار ورطوبة، إلا أن ما يحتمله الجلد ليؤمن لنا تلك الحماية والتكيف مع المحيط يصيبه بكثير من العوارض والتشوهات التي تؤثر على مظهره الخارجي.

بالإضافة لذلك فإن التقدم في العمر وما يطرأ على الجسم من الداخل ينعكس أيضاً على شكله الخارجي ويؤثر أيضاً على مظهره فيتزهل الجلد وتملؤه التجاعيد والطياب ويفقد مرونته.

عندما يكون الجلد طبيعياً فهو بعكس حالة صحية للإنسان ومظهرها جميلاً لذلك فهو هدف لكل الذين يرغبون بالظهور بهيئة صحية كما أن ذلك يعكس حالة نفسية جيدة لهم أيضاً.

الجلد يصاب بالجفاف وتظهر عليه الخطوط والتجاعيد أو يظهر عليه تصبغات و آفات أخرى أو قد تنعكس الإصابة بمرض ما داخلي في الجسم على الجلد بأن يظهر على الجلد عروق أو دوالي أو آفات دموية أخرى.. كما أن هرمونات الجسم وإختلاف توازنها لسبب أو لآخر يمكن أيضاً أن ينعكس على مظهر الجلد وحيويته فيمكن أن تظهر الحبوب والتقرحات والندبات والحفر وتشوهات أخرى..

استخدم الأطباء منذ القدم أساليب مختلفة للتعامل مع ما يصيب الجلد رغبة بتحسين مظهره فحيث أن الجلد يقوم بتجديد نفسه باستمرار إلا أنه ظهرت طرق